لوقوع مجيئ زيد قبل وقوع مجيئ عمرو اذا قلت جاء زيد فعمرو او ثم عمرو واما الترتيب في حتى فهو بحسب الذهن على طريق اقتضاء الاستعمال لا على طريق الوجوب لئلا ينتقض الترتيب بمجيئ المشاة قبل مجيئ راكب الحجاج وانت تقول قدم الحاج حتى المشاة واو واما وام فهذه الثلاثة للتردد والتردد هو نسبة الحاكم الى احد الامرين من المعطوف والمعطوف عليه مبهما عند المتكلم قد يقع في الكلام الموجب وفي غير الموجب نحو رئيت زيدا او عمرا ونحو ما رئيت زيدا او عمرا واو كما تكون للتردد تكون للتخيير والاباحة وللتقسيم وللابهام والاضراب هذا كله بحسب مقتضى المواضع والامثلة مذكورة في ابن عقيل واما الاستعمال الا انه تصدر بمثلها في اللفظ لا في التقدير ليعلم من اول الامر ان الكلام مبني على الشك وان تقع بعد واو الرابط للواو العطف ليربط اما العاطفة مع ما قبلها بما الاولى مع ما دخولها على ما هو المعطوف عليه وهذا الرابط لابد منه لانه اذا لم يذكر تكون اما الثانية مستانفة ليس لها ارتباط بما قبلها كما تقول جائني اما زيد اما عمرو فيخرج الكلام عن الفصاحة ومن ذلك وجب وقوع اما الثانية بعد واو الرابط كما وجب تصديرها بمثلها فتقول جائني اما زيد واما عمرو فاما الثانية هي العاطفة لانها تعطف ما بعدها على اما الاولى واذا لم تصدر بمثلها تكون

للتقسيم

لئلا يجتمع حرفان من حروف العطف بلا فاصل

للتقسيم نحو الكلمة اما اسم او فعل او حرف وام فهي على قسمين متصلة ومنقطعة فام المتصلة هي المسبوقة بهمزة الدالة على المساواة بين حكمين مختلفين يحل محلهما المصدر كما في قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لصحة ان يقال سواء عليهم الانذار وعدمه او المسبوقة بهمزة يطلب بها مع ام تعيين احد الامرين نحو ازيد في الدار ام عمرو ويشترط في المتصلة سواء كانت الهمزة السابقة للمساواة او للتعيين ان يلي الهمزة من غير فاصل احد المتساويين وان يلي الآخر ام المتصلة من غير فاصل كالمثالين المذكورين ومن ثمة لم يجز ارئيت زيدا ام عمرا خلافا لسيبويه لان نحو هذا المثال عنده جائز حسن فصيح لكن الذي يلي الهمزة هو احسن وافصح نحو ازيدا رئيت ام عمرا واما المنقطعة هي التي بمعنى بل في الاضراب عن الاول وتستعمل مع الاستفهام وبغير الاستفهام نحو قوله تعالى هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور اى بل هل تستوي الظلمات والنور واستعمالها بغير الاستفهام نحو انها لابل ام شاة اى بل شاة ولا فهي لنفي حكم المعطوف عليه عن المعطوف ولا تقع الا بعد الايجاب نحو جائني زيد لا عمرو وبل فهي للاضراب سواء كان الكلام منفيا او موجبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)